فيما التقطته من بعض البيادر من اشعارهم واهديته الى تجار اليمن من
تحف اثارهم قوله من قصيدة مدح بها اخاه عز الدين ∴
خطرت فقال الغصن صل على النبي • وبدت فقالت للشموس تحجبي
وسموطها دارت على لباتها • وزهت فقلنا للنجوم تغيبي
لاحت لنا كالبدر ثم تبرقعت • فرأيت بدرا حل قلب العقرب
وبخدها خال اراه عمه • حسنا وقا سيد بلون اجنبي
فلطرفها عن انكسار جفونها • ولعطفها بتم المدلل المحجب
∴ ومنها ∴
مني على بعد وده احبابها • في انسي ترك او عدتني واكذ لي
د في بعزك يا سعاد لذ لتي • مني ونيتي اماني اشعب
ما احسن الاطماع يرجى نيلها • والصب بين مصدق ومكذب
∴ ومنها ∴
يا ليت شعري هل انا من مطلبي • من لثم ذياك الخد يد المذهب
• من لي بشمس الجمال ممنح • مادونه لحبه من مذهب •
• متلون كدامي نوعوده • لتبتني بالخايف المترقب •
• يا قلب مالك ما انقلبت عن الهوى • والقلب قد قالوا كثير تقلب •
• خل النسيب تقدا طلت وعد عن • ذكر الصبابة واشتغل بالادب •
• كنز زخارف زور لهو بالثنا • وانشر ملات الحديث الاطيب •
• بصفات عز الدين والدنيا ومن • ما قلت فيه من الثنا لم تكذب •
• حدث وقل ما شئت من اوصافه • الحسنى يجي بالاماني معجب •
• اسد تخاف الاسد نعبد رمحه • ويجيب من خوف الاسود لثعلب •
قوله صلى على النبي المراد به التعجب والناس تستعمله بهذا المعنى
كثيرا كقول شيخ الشيوخ بحماه الانصار ∴
فمن راى ذلك الوشاح الصايم صلى على محمد ∴ وقال غيره
• اتيل يصتو في غلالته • من لبس يشفي لعاشق غلة ∴
• فقال كل امرؤ راه • الف صلاة على رسول الله •
وقد تابعتهم وقلت في قصيدة ∴

ظبي على

• ظبي على الصب جنى سلم • صلى على المصطفى وسلم •
• مد نعم والدموع تجري • بثوب انذا امه تبسم •
ومثله قولهم الله اكبر كما قال ابن النبيه ∴
الله اكبر ليس الحسن في العرب • كم تحت كمة ذا التركي من عجب
وهو انشد بعلي بن الجهم في قصيدة مدح بها بعض الخلفا ∴
• الله اكبر والنبي محمد • والحق ابلج والخليفة جعفر •
وقد عابه شعراء عصره حتى قال فيه مروان يهجوه ∴
• لما وصلت الى الامام عشية • وكذبته ومدحته باذان •
∴ وقال ايضا ∴
• اراد علي ان يقول قصيدة • بمدح امير المؤمنين فاذنا •
• فقلت له لا تعجلن باقامة • فلست على طهر فقال كذا انا •
والامام النووي رحمه الله تعالى صرح في الاذكار بان الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في مثله ممنوع شرعا • والوارد في مثله
سبحان الله وقال الحلبي من ايمة الشافعية انه جائز بلا كراهة وبينوا
وجهه في فقههم لطيفة من غريب التلميح ما وقع في مجلس ابي بكر بن
زهر من ان بعض ادباء الاندلس كان عنده فدخل فاضل من اهل
خراسان عليهم فاكرمه ابن زهر واجله فقال الاندلسي ما تقول في
علماء الاندلس وادبايهم وشعرايهم فقال كبرت فلم يفهم جوابه
واستبرده فلم يفهم ابن زهر انكاره قال اقرأت شعر المتنبي قال
نعم وحفظته قال اما سمعت قوله ∴
• كبرت حول ديارهم لما بدت • تلك الشموس وليس فيها المشرق •
فعلى نفسك فلتكبر ولفهمك اتهم وانكى فخجل واعتذر اقول في
القصيدة اسد الخ فيه ايهام بديع فان الثعلب طرف الرمح الدا خل
في السنان والحيوان المعروف ومثله قول ابن الساعاتي ∴
• ولو يملك الملك الاهلة عنده • ابا فخرها الانعالا لجرده •
• اذا مد جيشا للعدو تلاعبت • ثعالب اطراف الرماح باسده •
وقوله ادعدني واكذب يقطر منه ماء اللطافة كقول مهيار ∴

Copyright © King Saud University